Research Integrity Risk Index, RI^2

https://sites.aub.edu.lb/lmeho/ri2/

أهمية التركيز على نزاهة وجودة البحث العلمي في تقييم أداء الجامعات

تُعد هذه المعلومة بالغة الأهمية، وغالبًا ما يُغفل عنها عند تقييم أداء الجامعات والباحثين، إذ إن التركيز على عدد الأبحاث المنشورة فقط دون النظر إلى جودتها ونزاهتها قد يؤدي إلى تشويه التصنيفات والمعايير المتبعة. وفي هذا السياق، ظهر مؤخرًا مؤشر جديد يُدعى مؤشر مخاطر نزاهة البحث العلمي (Research Integrity Risk Index - RI^2)، يُضيف بُعدًا نوعيًا لتقييم الأداء البحثي، حيث يُركز على النزاهة والموثوقية بدلًا من الكمّ والإنتاجية فقط. يُعد مؤشر RI^2 مقياسًا مركبًا يستند إلى تحليل خطر سحب الأبحاث من المجلات وخطر حذف المجلات العلمية من قواعد البيانات المعتمدة مثل Scopus وWeb of Science، ويكشف عن مواطن الخلل الهيكلية في ممارسات النشر المؤسسي. وعلى خلاف التصنيفات التقليدية التي تعتمد على حجم الإنتاج والاستشهادات، يقيّم هذا المؤشر المخاطر المرتبطة بنزاهة البحث من خلال بُعدين تجريبيين :معدل سحب المقالات لكل ١٠٠٠ منشور، ونسبة الإنتاج المنشور في مجلات محذوفة .تُصنّف المؤسسات بحسب أدائها في هذين البُعدين، وتُمنح درجة نهائية تعكس مستوى المخاطر؛ فكلما انخفضت الدرجة، دلّ ذلك على ارتفاع خطر الإخلال بالنزاهة البحثية. ويوفر المؤشر إطارًا شفافًا وتحفظيًا لرصد أوجه القصور التي لا ترصدها المقاييس التقليدية، حيث تُصنّف المؤسسات إلى خمس فئات من حيث مستوى المخاطر، من "العلم الأحمر (Red Flag) "إلى "المخاطر المنخفضة"، ما يساعد صُنّاع السياسات والممولين على اتخاذ قرارات مبنية على معايير النزاهة البحثية لا الكمية فقط.

آلية عمل مؤشر RI^2:

يرتكز المؤشر على معيارين رئيسيين:

١. خطر السحب:(Retraction Risk)

يقيس عدد الأوراق البحثية التي تم سحبها من المجلات بسبب مشكلات جوهرية مثل الفبركة، السرقة العلمية، أو الأخطاء الفنية.

٢. خطر المجلات المحذوفة:(Delisted Journal Risk)

يقيس عدد الأوراق المنشورة في مجلات ضعيفة، مفترسة، أو تم استبعادها من قواعد بيانات علمية موثوقة مثل.Scopus

يقسم المؤشر مستويات الخطورة بناءً على نظام تقييم واضح، حيث كلما قل الرقم، زادت خطورة المشكلات. الجامعات التي لا تسجل أبحاثاً مسحوبة أو منشورة في مجلات ضعيفة تحصل على أعلى درجة تقييم (مثل ٢٠٠٠ نقطة).

أهمية التركيز على نزاهة البحث العلمي:

- تعزيز ثقة المجتمع العلمي والمجتمع المدني في مخرجات البحث.
- تحسين سمعة الجامعة على المستوى العالمي، مما يفتح آفاقًا جديدة للتمويل والبحوث.
- خلق بيئة أكاديمية محفزة للابتكار المسؤول والبحث العلمي النزيه.

كيفية قراءة وتحليل نتائج مؤشر RI^2 بالتفصيل:

المؤشر	ماذا يقيس؟	ماذا يعني الرقم؟	التفسير
خطر السحب (Retraction Risk)	عدد الأوراق البحثية المسحوبة بسبب مشاكل نزاهة أو أخطاء	كلما زاد العدد زادت المخاطر	زيادة عدد الأوراق المسحوبة تعني وجود خلل في جودة أو نزاهة البحث.
خطر المجلات المحذوفة (Delisted Journal Risk)	عدد الأوراق المنشورة في مجلات ضعيفة أو مفترسة	كلما زاد العدد زادت المخاطر	النشر في مجلات ضعيفة يدل على تدنٍ في جودة الإنتاج البحثي.

- الرقم الإجمالي للمؤشر هو مجموع تقييم الجامعة في هذين البعدين.
- الرقم الأقل يدل على ارتفاع خطورة النزاهة، أي وجود مشاكل أكبر.
- الجامعات التي لا تظهر أبحاثًا مسحوبة أو منشورة في مجلات ضعيفة تحصل على أعلى درجات الأمان.

استخدامات نتائج مؤشر RI^2:

- تصنيف الجامعات حسب مستوى النزاهة وجودة الأبحاث.
- تحديد نقاط الضعف في سياسات المراجعة وأخلاقيات البحث.
- مراقبة جودة المجلات التي تنشر فيها الجامعة.
- مقارنة الأداء محليًا وعالميًا لمتابعة التطور.

استراتيجيات عملية لتحسين نزاهة البحث العلمي في الجامعات والمراكز البحثية:

أ) تطوير سياسات واضحة للأخلاقيات البحثية:

- وضع لوائح صارمة لمنع الفبركة، السرقة العلمية، والتلاعب بالبيانات.
- إلزام الباحثين بخضوع الأبحاث لمراجعة أخلاقية قبل النشر.

ب) التدريب والتوعية المستمرة:

- تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية حول أخلاقيات البحث ونزاهته.
- تحديث الباحثين بأحدث معايير النزاهة وأدوات الكشف عن الانتحال.

ج) تعزيز مراجعة الأقران:(Peer Review)

- ضمان لجان مراجعة بحثية متخصصة ومحايدة.
- استخدام برمجيات وتقنيات للكشف المبكر عن الانتحال.

د) تحسين اختيار المجلات للنشر:

- إعداد قوائم مجلات موثوقة ومعتمدة.
- تشجيع النشر في مجلات ذات معامل تأثير عالٍ وقواعد بيانات معتمدة.
- توعية الباحثين بالمجلات المفترسة وطرق التعرف عليها.

هـ) إنشاء وحدة دعم نزاهة البحث العلمي:

- فريق مختص لمتابعة قضايا النزاهة والتدقيق في الأبحاث.
- آلية سرية للإبلاغ عن المخالفات مع حماية المبلغين.

و) تحفيز ثقافة البحث النزيه:

- ربط الترقيات والمكافآت بالجودة والنزاهة وليس فقط بكمية الأبحاث.
- نشر قصص نجاح وأمثلة لأبحاث نزيهة وموثوقة.

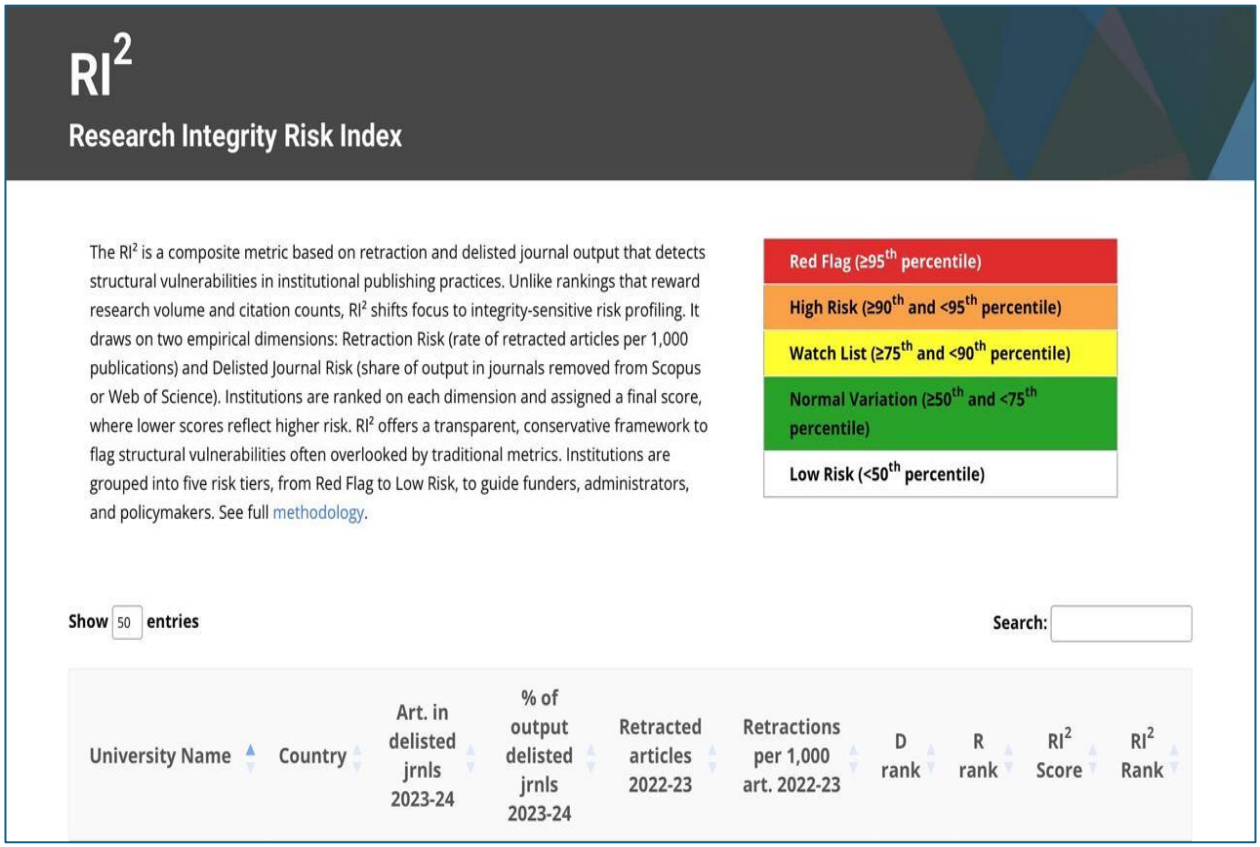

RI^2

Research Integrity Risk Index

The RI^2 is a composite metric based on retraction and delisted journal output that detects structural vulnerabilities in institutional publishing practices. Unlike rankings that reward research volume and citation counts, RI^2 shifts focus to integrity-sensitive risk profiling. It draws on two empirical dimensions: Retraction Risk (rate of retracted articles per 1,000 publications) and Delisted Journal Risk (share of output in journals removed from Scopus or Web of Science). Institutions are ranked on each dimension and assigned a final score, where lower scores reflect higher risk. RI^2 offers a transparent, conservative framework to flag structural vulnerabilities often overlooked by traditional metrics. Institutions are grouped into five risk tiers, from Red Flag to Low Risk, to guide funders, administrators, and policymakers. See full methodology.

- Red Flag (≥95th percentile)
- High Risk (≥90th and <95th percentile)
- Watch List (≥75th and <90th percentile)
- Normal Variation (≥50th and <75th percentile)
- Low Risk (<50th percentile)

Show 50 entries Search:

University Name	Country	Art. in delisted jrnls 2023-24	% of output delisted jrnls 2023-24	Retracted articles 2022-23	Retractions per 1,000 art. 2022-23	D rank	R rank	RI^2 Score	RI^2 Rank